Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– أأذهب أم لا ؟ ..

ورجلت شعرها ومسحت آثار الدموع من محياها ، ومضت إلى غرفة الطعام ، فألفت الأسرة حول الخوان ... سيدة الدار فى الصدر وعلى الجانبين الضيوف والأولاد ، وكان السكون مخيما على الجميع كأن على رؤوسهم الطير ، وكأنهم فى جنازة .

وافتتحت السيدة الكلام ، فالتفتت إلى خادم المائدة وسألته قائلة :

– ماذا عندك من الألوان الآن ؟

فأجاب الخادم :

– سمك مقلى :

فبادر زوجها « نيقولا سرجتش » وقد لحقته حيرة واضطراب ، قائلا :

–لامؤاخذة يا حبيبتى ، أنا الذى أوصيت بهذا الصنف ، إنى مولع بالسمك المقلى كما تعلمين ، وعلى أية حال ، فإن كنت لا تشتهينه فلست بآكله فليردوه وليأتوا بما شئت من الألوان بدله ، لقد كانت منى هفوة فسامحينى ...

وكانت السيدة فيدوسيا لا تحب من الألوان إلا ما تكون هى نفسها قد أمرت به ، فعز عليها ذلك وساءها حتى اغرورقت عيناها .

فتدخل طبيب الأسرة ماميكوف فقال لها بصوت معسول تشفعه ابتسامة معسولة :

– لا بأس عليك سيدتى لا تأسى ولا تحزنى ، فحسبنا ما نحن فيه من قلق وكدر ، واطرحى الهموم ، وانسى مسألة المشط ، فكل ما فى الدنيا من أمشاط فداء لأدنى شعرة من ضفائرك الغالية ، واذكرى أن صحتك أنفس بكثير من ثلاثة آلاف روبل :

فأجابت السيدة وتحدرت على وجنتها دمعة كبيرة :

– ليس أسفى على الثلاثة الآلاف ، ولكن على الحادثة ذاتها ، أنا لا أطيق بقاء اللصوص فى منزلى ، لا يهمنى المال ، ولكن الغدر والخيانة ونكران الجميل تسوءنى وتؤلمنى .